اليه امير الحاج وقال له لا تقم هنا فتنقطع عن الحاج ولكن
اذهب معنا وزر بيت الله تعالى فاذا رجعنا نعقد عقدك
وتدخل عليها فان اقمت فلا يحصل لك الوصال واذا حصل
ولا بد فبالحرام لا بالحلال فتنقطع عن بيت الله تعالى
وتقصر فغلب عليه هواه وانقطع عن رفيقه فدرى
منها وازال البرقع عن وجهها فاذا هي عجوز مقلعة الاسنان
قبيحة المنظر منتنة الفم فندم حيث لا ينفعه الندم فارادت
ان يلحق رفقته فما قدر فصار يبكي الليل والنهار فالامثل
مثال للكرامة التي يطلبها السالك في سلوكه وبيت الله
الحرام مثال لحضرة القرب وطريق الحاج مثال لطريق القوم
رضي الله تعالى عنهم فالسالك لا شك انه اذا وصل الى حضرة
القرب تصير الكرامات كلها طوع يديه وان غلب هواه السالك
عليه وطلب الشئ قبل اوانه وتعرض لطلب الكرامات

التعب

اتعب نفسه في ما لا يعنيه وانقطع عن مطلبه فاذا حصلت
له الكرامة وجدها كونا من الاكوان لا تنفعه في الدنيا ولا في
الاخرة فاذا عرف حقيقتها ندم وبكى لانه تقطعه عن مقام
الذي تعب عليه حتى حصله واعلم ان نفس الكرامة ليس
شيأ قبيحا لانه اكرام من الله تعالى لعبده ولكن تطلبها والميل
اليها شئ قبيح قاطع عن حضرة القرب التي لا تنال الا بالعبودية
المودع في اسرار الربوبية فافهم ولا تقف عند كون من الاكوان
فيكن حظك ذلك الكون واعلم انك في هذا المقام تميل الى الاوراد
والادعية وتحب حضرة المصطفى عليه الصلوة والسلام
محبة غير المحبة التي كانت قبل هذا المقام واياك ايها المؤمن
الكامل ان تأمن للنفس في مقام من المقامات لان العدو الذي
غرست في طبعه العداوة لا ينبغي ان يؤمن مكره وان صار
صديقا ولان الانسان مدة حياته متعرض للمحن والبلايا

Copyright © King Saud University